دول أوروبية تدعم مشروع القرار... برلين ترفض ولندن وليتوانيا تمتنعان عن التصويت

الفلسطينيون يتقدمون بطلب رسمي إلى الأمم المتحدة ويتوقعون تصويت 135 دولة لمصلحة «دولة مراقب» اليوم

| القدس - من محمد أبو خضير وزكي أبو الحلاوة |

قدم الفلسطينيون، أمس، طلبهم الى الامم المتحدة للحصول على اعتراف منها بفلسطين كدولة غير عضو ومراقب في المنظمة الدولية الامر الذي تعارضه كل من الولايات المتحدة واسرائيل، متوقعين ان تصوت أكثر من 135 دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح مشروع القرار اليوم، فيما اعلنت دول أوروبية بينها سويسرا والدنمارك انها ستصوت لصالحه.

وأعلن وزير الشؤون الخارجية في السلطة الفلسطينية رياض المالكي (وكالات)، عن تقديم نسخة من مشروع القرار في شكل رسمي الى الجمعية العامة للامم المتحدة والذي جرى تسجيله ليصبح ورقة رسمية.

واكد لاذاعة «صوت فلسطين»: «اننا بانتظار ان يتم التصويت من الدول في الجمعية العامة على هذا الطلب لرفع مكانة فلسطين الخميس». واشار الى ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سيلقي كلمة في اجتماع الجمعية العامة حول هذا المطلب، متوقعا في الوقت نفسه ان يطلب مندوب اسرائيل في الامم المتحدة الرد على هذه الكلمة.

وقال ان تعديلات وصفها بأنها «طفيفة جدا» ادخلت على صيغة مشروع القرار، مشيرا الى انه لم يتم ادخال أي بنود جديدة فيها رغم محاولات بذلتها بعض الدول للضغط على القيادة الفلسطينية لادخال بنود جديدة.

واتفقت الفصائل الوطنية والاسلامية في غزة على تنظيم تظاهرة تأييدية موحدة ستنطلق من ميدان الجندي المجهول في وسط المدينة وصولا الى مكاتب الامم المتحدة في غربها.

وفي شأن طبيعة التعديلات التي طلبت جهات دولية ادخالها على صيغة مشروع القرار، كشف المالكي عن «مخاوف كثيرة لدى هذه الدول من ذهابنا بشكل مباشر لمحكمة الجنايات الدولية وهم كانوا يطالبون بأن نلتزم عدم الذهاب الى هناك». وقال ان «هذا المشروع ظل كما ارادته القيادة الفلسطينية وكما يطمح به ابناء الشعب الفلسطيني وما تم تقديمه اليوم يحظى باجماع هذا الشعب وفصائله المختلفة وكذلك العديد من الدول».

واشار الى «ان مشروع القرار لم يقدم باسم فلسطين فقط وانما باسم 60 دولة تدعم طلبنا ونحن سننتظر حتى الخميس ليرتفع هذا العدد الى نحو 100 دولة من اعضاء الجمعية العمومية والتي ستكون داعمة وضامنة لهذا المشروع».

وقال مصدر ديبلوماسي فلسطيني، طلب عدم نشر اسمه، امس، انهم يتوقعون تصويت أكثر من 135 دولة لصالح طلب العضوية الفلسطيني.

واوضح: «نضمن قبل 24 ساعة من طرح طلب العضوية للتصويت تأييد ما لا يقل عن 135 دولة لصالحنا». وأضاف: «بل إننا لن نستغرب من أن يصل العدد الى 140 دولة وسيكون بين هؤلاء ما لا يقل عن 12 دولة أوروبية وهو ما سيمثل انجازا حقيقيا للخطوة الفلسطينية».

من جانبه، أكد المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور ان «29 نوفمبر سيشهد تشريعا للاعتراف بدولة فلسطين في الأمم المتحدة»، مشدداً على ان «هذا الأمر هو محاولة لانقاذ حل الدولتين».

وقال في مؤتمر صحافي في نيويورك ان «هذا التشريع هو جهد فلسطيني من الطراز الأول لمحاولة انقاذ حل الدولتين ومن ثم خلق ظروف مؤاتية قد تفتح الأبواب الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي وانجاز استقلال دولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

واضاف: «لا أعتقد أننا سنتسرع في اليوم التالي للانضمام لكل ما يتعلق بالامم المتحدة بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية».

لكنه قال ان «اسرائيل اذا استمرت في انتهاك القانون الدولي ولاسيما من خلال بناء المستوطنات في الضفة الغربية، فان الفلسطينيين سيتشاورون مع الاصدقاء بما في ذلك أوروبا بشأن «ما يتعين علينا القيام به بعد ذلك لاجبار اسرائيل على الامتثال».

ونصح وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، امس، الفلسطينيين بعدم التوجه الى المحكمة الجنائية الدولية لمقاضاة اسرائيل، بعدما يحصلوا على وضع دولة غير عضو في الامم المتحدة، لان ذلك سيقوض عملية السلام.

في المقابل، اعلن وزير الخارجية الاسباني خوسيه مانويل غارسيا مارغالو، امس، ان بلده ستصوت لصالح مشروع القرار الفلسطيني.

وقال امام النواب ان «اسبانيا ستصوت غدا (اليوم) لصالح الطلب الفلسطيني، بما ينسجم مع تاريخنا ولاننا نعتقد انه الحل الانسب لتقريبنا من السلام». واضاف: «حكومتنا كانت تفضل الا نضطر الى الذهاب الى هذا التصويت، لان هذا كان ليعني حصول تقدم في مفاوضات السلام».

وفي جنيف، اعلنت الحكومة السويسرية في بيان، امس، ان سويسرا ستصوت لصالح الطلب الفلسطيني.

واكد بيان مجلس الوزراء الفيديرالي ان «هذا التغيير في الصفة، من كيان مع صفة مراقب الى دولة مراقبة، من شأنه ان يسمح باعادة احياء تصور حل الدولتين في اطار مفاوضات السلام».

واشارت الحكومة السويسرية التي تعتبر ان خيارها يندرج في سياق سياستها الحوارية مع مختلف الاطراف، الى ان هذا القرار الفلسطيني في حال تم تبنيه سيترافق مع «حقوق لكن ايضا موجبات خصوصا لجهة الامتناع عن اللجوء الى التهديد او استخدام القوة والتي كرستها شرعة الامم المتحدة».

وأعلن وزير الخارجية الدنماركي فيلي سوفندال ان الدنمارك ستصوت لصالح الطلب الفلسطيني. واكد في بيان: «يسعدني ان اعلن ان الدنمارك ستصوت بنعم (...) خلال تصويت الخميس».

وكتب وزير الخارجية النرويجي اسبن بارت ايدي على صفحته في موقع «تويتر» ان «النرويج ستصوت لصالح قرار رفع صفة فلسطين في الجمعية العامة للامم المتحدة»، مضيفا: «مشروع القرار متوازن وبناء».

واعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ ان لندن ستمتنع عن التصويت على مشروع القرار.

وقال امام النواب البريطانيين: «اننا منفتحون على فكرة التصويت لصالح القرار ان رأينا ان الفلسطينيين يقدمون علنا ضمانات في شأن نقاط عدة خصوصا عودتهم الفورية ومن دون شروط الى طاولة المفاوضات.

كما أعلنت رئيسة ليتوانيا داليا غريبوسكايتي ان ليتوانيا ستمتنع عن التصويت على مشروع القرار في غياب موقف اوروبي مشترك.

واكدت الحكومة الالمانية ان المانيا لن تصوت لصالح مشروع القرار. وقال الناطق باسم الحكومة ستيفن سيبرت خلال مؤتمر صحافي في برلين: «لن توافق المانيا على مثل هذا القرار».

في موازاة ذلك، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، امس، عن مسؤول اسرائيلي، رفض ذكر اسمه، أن الحكومة الاسرائيلية تقبّلت حقيقة عجزها عن منع عباس من التوجه الى الأمم المتحدة لطلب الحصول على صفة دولة مراقب، الاّ أنها ستحاول التقليل من شأنه.

وأضاف: «لن أزيد من أهمية التصويت في الأمم المتحدة وصحيح أننا سنرى ألعاباً نارية في رام الله ولكن المستوطنات ستبقى مكانها وسيواصل الجيش الاسرائيلي العمل في المناطق نفسها».

على صعيد آخر، قال رئيس الحكومة التركية رجب طيّب اردوغان، امس، انه قد يزور غزة في الخامس من ديسمبر المقبل، بعد أسابيع من اتفاق وقف النار الأخير بين حركة «حماس» واسرائيل.

ونقلت صحيفة «زمان» التركية عن اردوغان على متن الطائرة خلال عودته من مدريد الى أنقرة، انه قد يرافق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في زيارته المقررة الى غزة في 5 ديسمبر المقبل. واوضح: «تحادثت أمس (اول من امس) مع خالد مشعل... قد أفاجئكم (بزيارة غزة). لقد دعاني. وقال انهم جاهزون».

واكد مصدر رفيع المستوى في «حماس» ان مشعل سيزور قطاع غزة الى جانب عدد من اعضاء المكتب السياسي في الخارج نهاية الاسبوع المقبل للمشاركة في مهرجان انطلاقة «حماس».

ميدانيا، توفي فلسطيني يدعى محمود سامي شعت (21 عاما)، امس، متأثرا باصابته في غارة اسرائيلية سابقة خلال الهجوم الأخيرعلى قطاع غزة.

وأصيب 5 فلسطينيين بجروح متوسطة بنيران الجيش الاسرائيلي، امس، في المناطق الحدودية بين قطاع غزة واسرائيل.

واعتقلت البحرية الاسرائيلية 6 صيادين فلسطينيين قبالة ساحل البحر في قطاع غزة، للمرة الاولى منذ اعلان اتفاق للتهدئة قبل أسبوع.

كما اعتقل الجيش 9 فلسطينيين خلال حملة دهم فجر امس، في الضفة الغربية.

ولد فلسطيني يتفحص سمكة كبيرة في غزة امس (د ب ا)

خادم الحرمين الشريفين مستقبلا كبار الامراء في المستشفى امس (ا ف ب)

مفتي السعودية: التظاهرات شر وبلاء... ولا أصل لها في الشرع

خادم الحرمين في صحة جيدة ويستقبل الأمراء في المستشفى

الرياض - ا ف ب، رويترز - ظهر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، امس، على شاشة التلفزيون مستقبلا كبار الامراء في المستشفى حيث خضع لعملية جراحية في الظهر بعد دخوله اليه في 17 من نوفمبر الجاري.

وللمرة الاولى منذ العملية، يظهر الملك عبدالله بحال جيدة جالسا على كرسي يتناول القهوة ويتحدث مع عدد من زائريه بينهم ولي العهد الامير سلمان وغيره من الامراء، وفقا للقطات بثّتها القناة الاولى الرسمية.

من ناحية اخرى، حذّر مفتي عام السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ من «المساس بالامن والاستقرار» وتأثير الفضائيات والانترنت التي «تشوه» الاسلام وتدعو للفتن ونشر الفوضى والاكاذيب، واعتبر إن «التظاهرات لا أصل لها في الشرع (الإسلامي) ولم تحقق خيرا ولم نر فيها خيرا أبدا، وإنما رأينا الشر والبلاء»، مشددا على ضرورة تكاتف «الجميع مع ولاة الامر».

ونقلت وسائل الاعلام عنه خلال محاضرة مساء أول من أمس حول أهمية الأمن، ألقاها في نادي ضباط قوى الامن الداخلي في الرياض تحذيره من «المساس بالامن والاستقرار» مؤكدا «ضرورة تكاتف الجميع مع القادة وولاة الامر للمحافظة» على ذلك مستندا الى آية قرانية بهذا الخصوص.

كما لفت الى مواقع «الانترنت والفضائيات المشبوهة والمضلّلة التي تشوه صورة الاسلام والمسلمين وتدعو للفتن وتنشر الفوضى والاكاذيب والاباطيل».

وأرجع السبب في ما يحدث في العالم الإسلامي والعربي إلى «الإعراض عن دين الله، وعدم السمع والطاعة للولاة أو تدخل بعض الجهات الخارجية».

وأوضح أن «الواجب على المسلم التناصح، فالدين النصيحة... فالتعاون والتشاور على البر والتقوى مبدؤنا، فالتظاهرات والفوضى والسباب والتهم ليست من صفات المسلمين».

واضاف: «على المجتمع المسلم الا ينجرف للدعايات المضللة والافكار الهدامة التي لا خير فيها وان يقفوا منها موقفا حازما وان يعلموا انها وسائل استخدمت في ما لا خير فيه واستغلت للاكاذيب والاباطيل وافساد الاخلاق».

ودعا آل الشيخ القائمين على المناهج الى أن «يكون محتواها يخدم الدين ثم الوطن وأن ترسخ العقيدة الصحيحة وتوضح للنشء خطر الأفكار الهدامة»، مطالبا الإعلام وخطباء المنابر أن «يشاركوا ويتعاونوا في حماية الأبناء من الأفكار الضالة».

وقال: «بُلينا بأفكار هدامة ينشرها بعض وسائل الإعلام لتفتيت مجتمعنا، فلا بد أن نحمي أبناءنا من هذا الفكر المتطرف الذي تبثه هذه الوسائل التي تنشر الأكاذيب عن وطننا، فهناك إعلام جائر كاذب يجب على المجتمع المسلم ألا يكون منقادا له فهو يروج الأكاذيب، ويجب علينا كشفهم وتوضيح أباطيلهم».

وشدد المفتي، وهو رئيس هيئة كبار العلماء ايضا، على اهمية «المحافظة على أمن الوطن والامة والدين والعقيدة والوقوف ضد العابثين والمخربين والمجرمين وكل من يحاول النيل من الامن او المساس بالاستقرار».

واعتبر ان «الدعوة الى التظاهرات لا تمت للإسلام بصلة، فالشرع فيه التناصح وأمرهم شورى بينهم، أما هذه (التظاهرات) فهي فوضوية وطريقة سيئة ومبدأ خطير لا يحقق أي خير»، موضحا أن «فتح الفوضى للدهماء بهذا الشكل يجعل أعداءنا يستغلونها كما استغلوها في بعض بلاد العالم الإسلامي في نشر الفوضى».

الرياض أكدت أن عملية الاغتيال «مدبّرة»

مقتل الملحق العسكري السعودي ومرافقه اليمني بهجوم في صنعاء

صنعاء، الرياض - وكالات - قتل ديبلوماسي سعودي ومرافقه امس، في هجوم نفّذه مجهولون في منطقة حدة في وسط العاصمة اليمنية صنعاء.

وأكّد مصدر في وزارة الخارجية في الرياض، مقتل «خالد سبتان العنزي، ضابط أمن الملحق العسكري السعودي ومرافقه اليمني جلال مبارك هادي سنان، في هجوم مسلّح عليهما من قبل مجهولين في شارع الخمسين في صنعاء»، مشيراً الى إن «التحقيقات مازالت جارية لمعرفة مَن وراء عملية الاغتيال»، التي اعتبرها «مدبرة».

وكان مصدر في السفارة السعودية في صنعاء ذكر «ان الديبلوماسي الذي يعمل في الملحقية العسكرية في السفارة قتل اليوم (أمس)مع مساعده بعدما لاحقهُ مجهولون»ش

وأشار المصدر الى ان المسلحين يستقلون سيارة لاحقوا الديبلوماسي السعودي لدى خروجه من منزله وتمكنوا من قتله مع حارسه الشخصي،وهو شرطي يمني، في حي حدة.

وحسب المصدر نفسه، فان المهاجمين كانوا يلبسون زي شرطة جهاز الامن المركزي.

وحدة، هي الحي الديبلوماسي في صنعاء حيث تتركز مقار السفارات وسكن الديبلوماسيين.

وشهدت صنعاء في الاشهر الاخيرة سلسلة من الاغتيالات والهجمات التي استهدفت خصوصا مسؤولين عسكريين وامنيين ونسبت الى تنظيم «القاعدة».

يذكر ان نائب القنصل السعودي في مدينة عدن الجنوبية عبد الله الخالدي، لا يزال مختطفا لدى تنظيم «القاعدة» منذ مارس الماضي.

على صعيد آخر، زارت مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الأطفال والنزاعات المسلحة ليلى زروقي امس، مدينة صعدة في شمال اليمن، وأجرت محادثات مع قياديين في جماعة الحوثيين تناولت ضحايا الحروب التي وقعت في المحافظة على مدى ست سنوات.

أكدت أنها ستواصل تخصيب اليورانيوم «بقوة وحزم»

طهران: الدول التي دانتنا لها مآرب سياسية وسوابق فظيعة في انتهاك حقوق الإنسان

| طهران – من أحمد أمين |

أكدت ايران، «ان كندا والدول التي تبنت القرار ضدنا في شأن حقوق الانسان لها سوابق فظيعة في انتهاك حقوق الانسان».

وامام اجتماع لجنة حقوق الانسان التابعة للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة، والذي خصص لدراسة القرار الذي دان الانتهاكات الايرانية لحقوق الانسان، قال سفير ومندوب ايران الدائم لدى منظمة الامم المتحدة محمد خزاعي «ان مبادرة كندا وسائر الدول التي تبنت القرار في شأن حقوق الانسان في ايران، تنطوي على مآرب سياسية، وعلى الذين تبنوا القرار وساهموا في إعداده، ان يتحملوا مسؤولية انتهاك حقوق الانسان في بلدانهم، حيث ان هدفهم ليس حقوق الانسان وانما ليستخدموها ورقة ضغط على ايران».

على صعيد آخر، قال رئيس منظمة الطاقة النووية الايرانية فريدون عباسي «ان محطة بوشهر الكهرونووية تشهد حاليا اعادة المراجعة النهائية عليها لتسليمها الى الجانب الايراني، وستدخل الخدمة قريبا وسنشهد الانتاج المتواصل للكهرباء فيها».

واكد في مراسم اقيمت لمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاغتيال عالم الفيزياء النووية مجيد شهرياري «ان ايران الاسلامية ورغم الحظر الغربي المفروض عليها، شهدت خلال العام الحالي (بدأ في 20 مارس) نموا ملحوظا على صعيد تخصيب اليورانيوم وزيادة الجيل القديم والجديد من اجهزة الطرد المركزي».

وفي تحد للاطراف الدولية المعنية بازمة البرنامج النووي، والتي تطالب طهران بتعليق تخصيب اليورانيوم، ولاسيما الى مستوى 20 في المئة خشية انحراف هذه الانشطة عن اهدافها المدنية، شدد عباسي الذي نجا من محاولة اغتيال تعرض لها في اليوم نفسه الذي وقع فيه حادث اغتيال شهرياري (29 نوفمبر 2010)، قائلا: «نحن سنواصل عمليات تخصيب اليورانيوم بقوة وحزم».

وقلل العالم النووي من شأن المخاوف التي ابدتها بعض الاطراف من مستوى اجراءات الامان في المنشآت النووية، موضحا «ان منشآت البلاد تتمتع بقدر كاف من معايير الامان والسلامة، كما ان الكوادر الناشطة فيها تحظى بتجارب كافية».

وردا على مانشرته وسائل الاعلام الغربية في شأن مفاعل «اراك» للماء الثقيل، وتأكيدها أنه يواجه خللا فنيا، قال «ان هذا المفاعل يتحرك الى الامام من دون اي مشكلة، انما لدينا بعض الملاحظات من الناحية الامنية اذ ان الاعداء بصدد عرقلة مسار نشاط هذا المفاعل، وكل الاجهزة اللازمة لتشغيل هذا المفاعل، اصبحت جاهزة وسنبدأ عملية الاختبار بالوقود الافتراضي في القريب العاجل».

من جهة ثانية، اكد وزير الخارجية الايراني السابق منوتشهر متكي، بان «السياسة الاميركية على الصعيد الدولي واجهت الاخفاق، لكون منطقها تعرض للاهتزاز والهزيمة».

في غضون ذلك، اعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية رامين مهمانبرست، عن اسفه لامتناع اميركا عن عقد مؤتمر «شرق اوسطي خال من السلاح النووي»، مبينا «ان القرار الاميركي هذا يؤشر الى الادعاءات غير الحقيقية لواشنطن وسلوكها المتناقض وانتهاجها معايير مزدوجة في مجال نزع الاسلحة النووية واحلال السلام والامن الدوليين».

وحض على «اهمية التنفيذ الكامل والمؤثر وبلا شروط للقرار 1995 في ما يتعلق بهذا الشأن»، وقال «ان اميركا ترمي من معارضتها لعقد المؤتمر المذكور، الحؤول دون عزلة الكيان الصهيوني اللقيط».

واعلن رفض طهران لأي شروط مسبقة من قبل اي دولة لعقد هذا المؤتمر، مؤكدا «ضرورة ممارسة الضغوط على الكيان الصهيوني من اجل تدمير ترسانته النووية وانضمامه الى معاهدة الحظر».

«اعتبارات انتخابية» و «مآثر شخصية» وراء التوتر بين بغداد وكردستان

| بغداد - من حيدر الحاج |

«لا أحد يريد استمرار التوتر أو الانخراط في حرب داخلية لا ناقة لنا فيها ولا جمل»، إجابة وإن اختلفت لغة قائليها، وردت على ألسنة أربعة شبان عراقيين ينتمون الى القوميتين العربية والكردية عند سؤالهم عن التوتر الحاد بين حكومة بلادهم المركزية في بغداد وسلطات إقليم كردستان (شمال)، والذي لم تنطفئ شعلته بعد وإن هدأت وتيرتها نسبيا.

هذه الإجابة المشتركة التي صدرت من دون انتظار أو تحضير مسبق من قبل هؤلاء الشبان الذين يسعون الى تأسيس نشاط تجاري في بغداد واربيل عاصمة الإقليم الكردي، ستجد مثيلا لها يتوارد كثيرا على ألسنة آخرين غيرهم في العالمين الواقعي والافتراضي.

الحديث مع شباب لم يصلوا العقد الثلاثيني بعد، يكشف تجاهل مواطني الجزء العربي من العراق ونظرائهم الأكراد لـ«نداءات الحرب» التي تصدرها الماكينات الإعلامية والسياسية في كل من بغداد وكردستان على خلفية نزاعهما الأزلي حول قضايا خلافية عالقة تخص الأرض والنفط في مناطق متنازع على سيادتها تمتد على شكل منحنى بياني يبدأ من الحدود السورية غربا حتى الإيرانية شرقا.

كما توضح إجابات هؤلاء الشباب الهادئة والبعيدة عن لغة التشنج والتصعيد، مستوى العقلانية والحكمة لدى الجيل الصاعد والتي يبدو أن زعامات سياسية في بلاده، لاتحملهما. وتحديدا أولئك الأقطاب الذين لا يزالون يعيشون بعقليات لا تنتمي لهذا العصر الذي تتجسد فيه لغة الحوار لإنهاء النزاعات الداخلية، بل يتضح من الصراعات المستمرة بين قادة البلاد الجدد أنهم يتمسكون بمفاهيم تعود إلى عقود غابرة تسيدت فيها لغة الحروب والدمار.

وإلى أبعد من «الإجابات المسالمة»، كشف تبادل أطراف الحديث مع هذه العينة الشبابية المتعايشة، عن فهم وتحليل واقعي لأسباب الأزمة الراهنة التي قالوا ان «مصالح شخصية لزعامات سياسية تقف خلفها(...)»، وبينما لم يشخصوا اسم زعيم بعينه إلا أنهم غمزوا من قناة رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس الإقليم مسعود بارزاني تحديدا.

هذا التلميح لأناس بعيدين عن الحقل السياسي يتوارد على ألسنة العارفين في خفايا وكواليس لعبة الشد والجذب القائمة منذ عقد تقريبا بين فرقاء العملية السياسية الذين يعتبرون «شركاء الأمر الواقع» في الوقت ذاته.

إذ يقول النائب حسن العلوي الذي يحتفظ بعلاقات مع المالكي وبارزاني، إن «الأزمة بين المركز والإقليم مفتعلة من قبل زعامات تريد أن تحقق لنفسها مآثر ومنافع شخصية في الدرجة الأساس من دون مراعاة للمصلحة الوطنية وما قد يخلفه التوتر القائم في شرخ اللحمة المجتمعية».

العلوي، وهو كاتب ومثقف معروف سبق وان التقى في شكل منفرد مع الرجلين لأكثر من مرة، أكد في تصريحات متلفزة، إن «المالكي يريد من اجراءته الأخيرة كسب ود العرب والتركمان الناقمين من تصرفات الأكراد في المناطق المتنازع عليها... وبارزاني يريد توحيد البيت الكردي ودعم أبناء قوميته لتوجهاته وهو ما نجح فيه».

وفي شرحه للمقطع أعلاه، أوضح العلوي ان رئيس الحكومة الطامح للبقاء في منصبه لولاية ثالثة يريد من تصعيده الموقف مع الأكراد في مناطق النزاع كسب أصوات انتخابية في مناطق لا تحسب على قواعده الشعبية، والتفرد بالقيادة السياسية على مستوى الطائفة الشيعية. بينما بارزاني يحاول من خلال المواجهة مع حكومة بغداد «تهييج» النزعة القومية ولجم الأصوات المعارضة له داخل كردستان وتقويضها.

المشاحنات بين الرجلين زادت وتيرتها منذ انسحاب القوات الأميركية العام الماضي والتي كانت تعمل كعازل بين حكومة بغداد الاتحادية والفيديرالية في منطقة كردستان وقواتهما العسكرية المنتشرة في مناطق المختلف على سيادتها والفاصلة بين كردستان وبقية مناطق العراق.

كلام العلوي والتحليل البسيط الذي ورد على ألسنة الشباب الأربعة تجد له صدى لدى أوساط المحللين والمعلقين، إذ يرى الناصر دريد، الأكاديمي والباحث المختص في الشأن السياسي، ان «النزاع بين الحكومة الاتحادية والإقليم تم شخصنته بين المالكي وبارزاني».

ويضيف: «رغم محاولتهما إبعاد الطابع الشخصي على النزاع القائم، إلا انه ومن خلال ما يجري على أرض الواقع يتضح أن كلا الرجلين يعملان من منطلق حسابات شخصية واعتبارات انتخابية يمكن أن تزيد من شعبيتهما في المرحلة المقبلة».

ومع هذا التحليل والرؤى السياسية، يعتقد الشبان الأربعة أنهم «الخاسر الأكبر» في حال تطورت الأمور إلى ما لا تحمد عقباها ووصلت إلى حد التحارب الذي سيكونون وقوده عند اشتعال النيران في «مناطق التماس» بين المركز والإقليم التي ستشعل معها الأخضر واليابس.

انفجار «بسيط» في العدلية البحرينية

المنامة - د ب أ - أعلنت وزارة الداخلية البحرينية أن انفجارا «بسيطا» وقع الليلة قبل الماضية في منطقة العدلية في العاصمة المنامة.

وأوضحت الوزارة عبر موقعها على «تويتر» إن المعلومات الأولية تشير إلى عدم وجود أي خسائر.

ونقلت «وكالة الأنباء البحرينية» (بنا) عن الوزارة إنه بعد معاينة موقع الانفجار من قبل الأجهزة المختصة تبين أنه ناتج عن عبوة متفجرة محلية الصنع وضعت في حاوية للقمامة.

وكانت منطقتا القضيبية والعدلية في العاصمة شهدتا في وقت سابق من الشهر الجاري أعمالا إرهابية تمثلت في وقوع خمسة انفجارات بواسطة قنابل محلية الصنع، نتج عنها مقتل شخصين آسيويين وإصابة ثالث بإصابة بالغة.

السفارة الأميركية في عمّان تلغي تحذير مواطنيها من السفر داخل المملكة

«الجبهة الوطنية للإصلاح»: ما يشهده الأردن «انتفاضة شعبية ضد الظلم»

عمان - يو بي أي - وصف رئيس «الجبهة الوطنية للإصلاح» المعارضة في الأردن أحمد عبيدات، امس، ما تشهده بلاده بأنه انتفاضة شعبية ضد الظلم، ورأى أن النظام أوصل البلاد إلى حافة الهاوية.

وقال عبيدات خلال مؤتمر صحافي لمناسبة تنظيم «الجبهة» لمسيرة الجمعة المقبل أطلق عليها «مسيرة الانتفاضة الشعبية»، إن «الشعب الأردني يعيش منذ عامين انتفاضة، وكل مرحلة لها انتفاضتها، والآن ما نشهده هو انتفاضة ضد القرارات الظالمة»، في إشارة الى قرار تحرير أسعار المشتقات النفطية.

ودعا عبيدات النظام إلى تغيير نهجه السياسي والاقتصادي والأمني «الذي أوصل البلاد حافة الهاوية».

وأضاف: «إذا لم يغيّر النظام بنهجه هذا وإعادة النظر بالأوضاع من أولها إلى آخرها فستكون البلاد أمام حالة مستعصية والخطر المحدق».

وقال إن «سقف مطالب الجبهة الوطنية للإصلاح هو إصلاح النظام فقط، ونحن لن نقامر باستقرار الأردن ولا بأمنه، هذه أهداف مقدّسة لنا ولن نساوم عليها».

الى ذلك، ألغت السفارة الأميركية في عمّان امس، التحذير الذي وجهته الى رعاياها المقيمين في الأردن من التنقل غير الضروري بين مدن المملكة بعد تراجع حدة الإحتجاجات الشعبية في البلاد.

وجاء في بيان نشر على موقع السفارة الالكتروني « انخفض عدد الإحتجاجات (الشعبية) ضد قرار تحرير أسعار المشتقات النفطية إلى حد كبير، لذلك يتم إلغاء التوجيه الذي صدر عن السفارة بتأجيل كل سفر غير ضروري».